

جوربها ، وتبين لى كذب هذه الاشاعة ، حقيقة الأمر ان الشعب الفرنسى شعب ليس بخيلا ، بل يعرف كيف يدخر ، البخل معناه مال وحرمان من الثقة ، أما الشعب الفرنسى فيدخر من أجل التمتع بالحياة ، لا من أجل التمتع برؤية الجنيه فوق الجنيه •

( « التعاون » ، العدد ١١٩ ، ٢٠/٥/١٩٦٥ ، ص ٨ )



حدثتك فى المقال السابق عما شهدته فى الشعب الفرنسى من حرص على الادخار ، عن حكمة لا عن بخل ، وانتقل اليوم الى شعب آخر ، هو الشعب التركى ، الذى أقمت بين ظهرائه ست سنوات ( وأعترف أننى لا أعلم من أين جاءت صيغة كلمة « ظهرائه » هذه ، هكذا حفظتها ، كالبيغاء فى ثالثة ابتدائى ) وتركيا تعيش على الزراعة ، فهى بلد رزقه يا دوبك على قد حاله ، ومستوى الأجور منخفض ، كان مرتبى القليل بالجنيه الاسترلىنى وأنا سكرتير صغير فى قنصليتنا باستانبول لا يقل فى قيمته عن المرتب الكبير الذى يقبضه مدير عموم الجمارك حضراتلرى ، فالجنيه الاسترلىنى كان يساوى عشرة جنيهات تركية - من أجل ذلك كان كل تركى يقول عن كل مصرى انه مليونير ، والشعب التركى معروف بالحرص على كرامته ، والمظهر عنده هو المخبر ، انه من الصنف الذى يفضل أن يمشى جائعا وفوقه ثياب نظيفة شادة حيلها ولو بجهد غير قليل •• فرشة